

تفسير سورة النساء (91) (الآيات) 201 - 301

مساعدة الطيار

وخذوا حذرکم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيت الصلاة فابكروا الله ثياما وقعودا وعلى جنود بكم فاذا اطمئنتم فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#) نكمل ما بدأنا به مع الاخوين الكريمين الدكتور عبدالرحمن والدكتور محمد وقد وقفنا عند قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم الاية ولعلنا نبتدأ بذكر المناسبة بين - [00:00:53](#) هذه الاية والاية التي اه قبلها. تلك الاية تتكلم عن كون الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. والصحابة في حال حرب مباشرة يعني هم الان في ميدان المعركة - [00:01:17](#) فكيف تكون الصلاة؟ هم. بعد ان ذكر ما يتعلق بصلاة المسافرين. صلاة المسافرين خصوصا من كان خائفا من الكفار من الاعداء. نعم. فاذا كان خادم من الكفار وهو في سفر - [00:01:33](#) فكيف وهو يقاتل الكفار الاشد خوفا. نعم. فجاءت هذه الاية مبينة للصلاة وكما سبق ايضا ذكرنا ان هذا يدل على اهمية الصلاة في الاسلام وانها لا تسقط حتى في مثل هذه الحال - [00:01:47](#) الشديدة وهي حال آآ الملاقات الكفار في الصف. بل ما هو اخص من ذلك يا بعد الملك؟ وهو صلاة الجماعة الله اكبر. لانه كان يعني يقال الارفق بالناس ان يصلي كل انسان وحده - [00:02:02](#) بطريقته الخاصة وينتهي الموضوع. هم. لكن اراد الله سبحانه وتعالى ان يبين فضيلة هذه الجماعة واثرها حتى على مشاهد المؤمنين امام الكافرين. اي نعم. فوجب عليهم ان يصلوا هذه الصلاة التي فيها تقدم - [00:02:15](#) تأخر وحركة كثيرة واسقاط لبعض الواجبات ووقوع في بعض المحظورات كل ذلك من اجل تحقيق مصلحة اعظم. نعم. وهي مصلحة ان يصلوا جماعة ويكون ذلك امام عدوهم. الله اكبر. ولذلك من حقيقة يعني هذا من اكبر او اقوى الدالة - [00:02:30](#) على ايجاد صلاة الجماعة. نعم. صحيح. كيف اوجب الله على المؤمنين هذا وهم في حال يعذرون فيها بترك الجماعة. يعني لو كان احد سيعذر لعذر هؤلاء. نعم. نعم وفيها معنى الالفة يعني حتى الذي يصلي في بيته يحافظ على الصلاة في بيته - [00:02:50](#) اين هو ممن يصلي مع الجماعة فيما يشعر به الذي يصلي مع الجماعة من روح الجماعة روح الفريق الواحد الان حتى في النظريات الحديثة لن يتحدثون عن رح الفريق والذي يعمل في فريق - [00:03:07](#) والذي يعمل بمفرده شتان بين هذا وبين هذا. الذي يصلي مع الجماعة كذلك. لاحظ حتى في الحرب بل حتى في شعور اخر ربما انكم جربتموه يا مشايخ. عندما تسافر الى بلاد غير المسلمين - [00:03:20](#) ثم تصلي بمفردك انت تصلي بمفردك في مطار او تصلي بمفردك في الطائرة وانظر نفس الموقف وانت تصلي جماعة مع اربعة او خمسة او ستة من من المسلمين في نفس الموقف في الطائرة - [00:03:32](#) او في المطار مثلا تشعر وانت تصلي مع الجماعة بالطمأنينة وبالقة وايضا تشعر بقوة وحتى الذين يرونك وانت تصلي صلاة الجماعة آآ ان كنت تصلي في جماعة فانهم يهابون وينظرون الى هذا الامر نظرة استغراب ونظرة اكار ونظرة يعني قصص كثيرة في هذا. صحيح. فصلاة الجماعة لها من - [00:03:47](#) من المعاني ومن الظلال ما يفوت على من ينظر اليها نظرة قاصرة فقيه طب قالوا اذا كنت فيه الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم فاقمت لهم الصلاة يعني كلها اوامر او موجهة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو اصلا قدوة والمثل في هذا فاذا فعله - [00:04:16](#)

وسلم وليس هناك ما يدل على خصوصيته كانت بعض الناس او بعض طبعا من اه يحتج على صلاة الجماعة انها واجبة مع النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره. اه وهذا ليس بصواب لانه ليس هناك ما يدل على التخصيص. نعم. جاري على عادة القرآن في الخطاب والا الحقيقة يعني - [00:04:42](#)

لا يراد بها ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مع كل مؤمن في كل زمان يعني. نعم. اي نعم. لكن هذي فيها دلالة وهي انه ينبغي على القادة ان يكونوا هم اولى - [00:05:03](#)

من يقوم بهذا الامر في الجيش وخاصة انه يتحدث عن معركة والخطاب في المعارك كما تحدث تقدم معنا في الحديث لكل القادة نعم حتى تذكرون في اية في قوله سبحانه وتعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر القائد - [00:05:13](#)

وضرورة في المعارك انك تخاطب القادة القادة. فذلك هنا كان في هذا الجانب. نعم. واذا كنت فيهم واقمت لهم الصلاة انه يتحدث ويوجه الخطابى للقائد جميل فكأنه يوجهه الى الجيش كله وشيء اخر ابو عبد الله هو الذي كنت اريد ايضاحه آآ انه قد يكون القائد في المعركة متوجها - [00:05:31](#)

اهو اهم وهو ملاقات العدو والتخطيط للمعركة وامر الصلاة يوكل الى اي انسان اخر فيقول لا انتبه ايها القائد اول ما تبدأ به واعظم ما اه تتحقق منه هو اقامة الصلاة. نعم. نحن نكفيك ما تبقى. اقم الصلاة. ونحن نكفيك ما - [00:05:52](#)

ذلك للفت انتباه هؤلاء القادة الى انهم قدوة وانهم اولى من ينبغي ان يهتم بامر الصلاة والقيام بها. يا سلام. ولذلك قال عمر الدولة الخليفة يعني الخلافة لكانت امراً مؤذنا يعني من هذا الباب - [00:06:12](#)

انه هو قدوة ويتمنى ان ينال هذا الشرف العظيم. بعض الناس يقول خلاص نجيب اي واحد يصلي نجيب اي واحد يأذن لا يا اخوان ايش قال؟ قال والله لو يعلمون ما في النداء والصف الاول - [00:06:29](#)

ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه جميل كنت يوما دعيت هنا الى لقاء كلمة بعد صلاة الظهر في احدى الوحدات العسكرية هنا في الرياض فلما يعني قمت الى اللقاء الكلمة بعد صلاة الظهر فاذا وراء الامام قائل - [00:06:46](#)

الكلية واذا به برتبة عالية رتب لواء وعمداء وكلهم في الصف الاول فلفت النظر الى هذه الالية. عجب. وانه يعني نشعر بزهو ونشعر بفخر عندما نرى القادة والمسؤولين الكبار في جيشنا وهم الذين يتسابقون على الصف الاول. صحيح. وان هذا يشعر حتى وانا اجزم بان - [00:07:06](#)

الاخوة الجنود ظباط الصف الذين معنا يشعرون بسعادة وبثقة كبيرة في القائد عندما يرونه في الصف الاول نعم. بخلاف عندما يذهبون هم الى الصلاة ويجدون القائد يصلي في مكتبه او لا يصلي او آآ يذهب هنا او هنا - [00:07:31](#)

والحقيقة مما باشرت انت اليه يا ابو عبد الله وهذا معنى مهم انه يعني في كثير من القطاعات العسكرية بفضل الله عز وجل انك تجد ذوي الرتب العالية يعني تظهر فيهم يعني سمات الخير والصالح - [00:07:48](#)

والحرص على اقامة الدين وان كان يوجد ايضا في الطرف الاخر من هو دون ذلك لكن في الجملة وجود هذه العينات الحقيقة يبهج النفس. نعم صحيح. ويشعرك ايضا بان الامة لا زالت بخير وان يعني الخير ممتد حتى في تلك الجوانب او في تلك - [00:08:02](#)

قطاعات التي يتوقع منها خلاف ذلك. هم. لكن ولله الحمد هذا من فضل الله علينا قوله اقامت يعني يدل على ان هذه الصلاة التي ستؤدونها على ما فيها من النقص - [00:08:21](#)

هي اقامة. اقامة تامة نعم. لاحظ يعني لا تظنوا انها عندما اديت بهذه الصورة التي قد يدل ظاهرها على انها ناقصة انها غير مقامة لا بل هي مقامة. يا سلام! لانك الان تريد ان تجمع بين مصلحتين مصلحة مقاومة - [00:08:34](#)

والحذر منه ومصلحة القيام بهذه العبادة فانت النقص الذي يحصل ها مغتفر نعم ولا يخالف الاقامة. طيب كيف الصفة يا شيخ عبد الرحمن؟ خلصت فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم - [00:08:52](#)

يعني جعل الله سبحانه وتعالى يعني آآ يعني في صلاة الخوف تأخذ السلاح معك وابع لك ان ان تحمل ان تحمله معك. نعم. قال فاذا

سجدوا فمشغل. اي نعم. نعم. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم - 00:09:12

يعني طائفة اخرى طائفة اخرى لكي يحرسونهم وهم يركعون ويسجدون قال فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم لاحظ انه قال في في الطائفة الاولى وليأخذوا اسلحتهم وقال في الثانية فليأخذوا حذرهم - 00:09:29

وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ولم يقل حذرهم في الطائفة الاولى وهذا في اشارة الى ان الطائفة الثانية كانت هي التي تحرص والطائفة التي قبلها هي التي تصلي ثم جاء فذكر الطائفة الثانية والتي كانت تحرص - 00:09:48

فامرهم بان تزداد حيضتها وحذرهم فلتأخذ حذرهم واسلحتها ايضا قال ثم آآ صفة الصلاة صلاة الخوف هي ان ان يصلي آآ ينقسم الى فرقتين فرقة تصلي وتتابع الامام وفرقة تحرس هذه - 00:10:06

الفرقة حتى تنتهي اه من صلاتها اليس كذلك؟ نعم. نعم. لكن الامام ما يزال نعم نعم. يعني تصلي الركعة الاولى معه ثم ثم يتمون لانفسهم. اي نعم. هؤلاء الذين هم يتمون يعني ينفردون عن الامام. ينفردون عن الامام والامام باق - 00:10:26

في صلاته. لا يسلم. اي نعم. فيرجع هؤلاء الذين صلوا ثم يتقدم اولئك الذين لم يصلوا في الصلاة. نعم. طبعا هذه واحدة من الصفات. صفة من صفات صفة من صفات الصلاة الخوف. وصفات صلاة الخوف متعددة - 00:10:49

كلها جائزة لكن تختلف باختلاف احوال المؤمنين مع الكافرين. لكن الحالة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى هنا؟ الآخرون المتأخرون لم يصلوا حتى الان فاذا انتهى الاولون ورجعوا دخلوهم فدخلوا مع الامام - 00:11:03

في صلاته ركعوا معه الركعة الثانية ادركوا معه الركعة الثانية وصلوا فهو اذا جلس نعم لا فاذا جلس للتشهد قاموا فاتوا بالركعة التي فاتتهم ثم جلسوا معه فادركوا معه السلام كما ادرك الاولون معه اي نعم اي نعم فهذه هي الصفة الان التي - 00:11:20

ذكرت في السورة ذكرت في هذه السورة والا كما ذكرت فالواصف ايش؟ كثيرة نعم متعددة وايضا يبدو انها تختلف باختلاف الصلاة التي تصلى يعني صلاة المغرب صلاة العشاء اه صلاة الظهر وموقف العدو ايضا. اي نعم. هل هو امام بينك وبين القبلة او خلف خلف القبلة؟ يعني ضد القبلة. هذي ايضا تختلف باختلافها. نعم - 00:11:43

ولكن يجمع بينها جميع الصفات او الصفات المذكورة في صلاة الخوف يجمع بينها انهم يدركون طائفة تدرك تكبيرة الاحرام فتصلي جزء من الصلاة وطائفة اخرى تدرك التسليم وهذا اشارة الى اهمية صلاة الجماعة. اي نعم. يعني هذي فعلا دلالة واضحة -

00:12:03

على ان صلاة الجماعة مقصودة ولذلك نفذت بهذه الكيفية. والا بالامكان انه يصلي جماعة ثم تعود وتصلي جماعة اخرى على امام مختلف اي نعم لكنهم هنا امام واحد وصلوا الجميع - 00:12:22

هم. نعم. طبعا قولك ابي عبد الله انه طائفة في تكبيرة الاحرام والطائفة تقول هذا طبعا في بعض الصفات. ايه. في بعض الصفات كلهم يصلون مع الامام فاذا ركع ركعت منهم طائفة وبقية الاخرى قائمة. ايوه. ثم اذا اتوا اه ركعت الطائفة الثانية بعد ان تتقدم ثم -

00:12:37

اكملت لكن كلهم يكبرون مع الامام. هم. فهذه ايضا صفة. اي نعم. اي نعم. طيب لما ذكرت ابو عبد الله قبل قليل في زيادة وليأخذ حذرهم. لماذا زادوا ليأخذوا حذرهم؟ او ما فائدة زياد ولا يأخذوا حذرهم في هذا الموطن؟ موطن التبديل الان. ايه. موطن تبديل.

فموطن التبديل في العادة يكون - 00:12:57

مظنة مظنة للانشغال. هم. اي نعم. فجاء التنبيه على اخذ الحذر لكن قبل هؤلاء المنشغلون بالصلاة واولئك المنشغلون بماذا؟ بالمراقبة. اي نعم. لكن وقت التبديل قد يكون ايش؟ للانشغال وايضا لمباغطة العدو. ولانها كلها ثواني. ثواني نعم. نعم - 00:13:17

اه الحقيقة هذه السورة نلاحظ فيها الامر باخذ الحذر يمكن فيما لا يوجد اي نعم فيما لا يوجد يمكن في سورة اخرى. قال يا ايها الذين امنوا خذوا حذرهم فانفروا - 00:13:38

ثبات او ينفر جميعا هذي اول اية مرت بنا. هم فاخذ الحذر يعني كون الانسان يكون متفطن دائما حتى في الاحوال التي قد يظن انها قليلة او كذا يجب على الانسان ان يكون وما قد اخذ معه الحذر - 00:13:50

واظن لك لفتة يا ابو عبد الله في قضية اخذ الحذر يعني ما قال احذروا. صح. وانما كانك تحمل الحذر معك في كل ميدان. خذوا حذرکم. نعم. لا وايضا اضافته لكم حذرکم - [00:14:09](#)

كانه يعني ينبغي عليكم ان تحذروا حذرا خاصا ليس الا لكم. اه. لانه يكاد لكم كيد ليس الا لكم. اه نعم. فينبغي ان يقابله حذر خاص نعم قوله ود الذين كفروا ايضا نلاحظ لفظة ود سبق ان ذكرنا بما اراد اي نعم فهذه امنية فقط ولما يقول ودة كانها لن تقع -

[00:14:22](#)

ايوة وودوا لو تكفرون اي نعم. فقال ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتمكم فيميلون عليكم ميلا واحدة واحدة يعني كان لا كأن العدو يتربص ويتربص. نعم جدا وفقط ينتظر غفلة ولو لثواني - [00:14:46](#)

لينقض وهو الدلالة على القرب من قرب الكفار من المؤمنين يعني ليس بينه وبين المؤمنين الا يعني ما يكفي فيه الغفلة ان ينقض على المسلمين. ولاحظوا الان في احداث ما يسمى بالربيع العربي او الثورات العربية - [00:15:05](#)

انظروا الى تعامل الكفار مع الدول الاسلامية يعني في بعض الدول لما كانت محلا لمطامعهم مجرد ما غفلت الامة عنها يسيرا تدخلوا. كما هو الحال في ليبيا الان لان لهم فيها مطامع. هم. ولذلك دخلوا والان يقاتلون - [00:15:24](#)

طيب ما تدخلوا في مواطن اخرى لان هذا لا يخدم مصالحهم. ايه. فقوله ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم ايضا تغفلون عن اخوانكم ودياركم واوطانكم فيهجمون عليها ويأخذونها منكم. وهل تظنوا يا اخوان ان هؤلاء يعني آآ رفقوا باخواننا في

ليبيا ورحموهم - [00:15:46](#)

وأووهم في سوريا ماذا يحصل يحصل شيء من البلاء عظيم جدا ومع ذلك لم يتحرك الغرب خطوة واحدة لان هنا مصالحه ليست في خطر وليس هناك ايضا مطامع دنيوية كبيرة بالنسبة له - [00:16:09](#)

نعم هو عنده مطمع وحيد وهو حفظ يعني حماية اسرائيل لقوا الثاني في قضية ليبيا البترول. اي نعم. طيب. قال هنا اه فيميلون عليكم ميلا واحدة نعم يعني كانها تدل على ترقب - [00:16:26](#)

الكفار واستعدادا في مثل هذه اللحظة وكأنهم ينتظرون اقامة الصلاة لان المسلمين كلهم ينشغلون. فكانوا قال اذا انشغلوا كانوا انشغلوا المسلمين بالصلاة نهجم عليهم. فجاءت صلاة خوف لتقطع مطمع الكفار - [00:16:46](#)

في ان يهجموا على المسلمين هذه الهجمة وقال يميلون عليكم يعني هجمة واحدة. نعم. نعم. وايضا هذا رد يعني الكفار في تلك المعركة قالوا في انفسهم يعني لبعضهم البعض دعوهم فان لهم - [00:17:07](#)

صلاة اذا دخلوا فيها نعم هي احب اليهم من ابنائهم واموالهم فاذا دخلوا فيها شددنا عليهم وهي صلاة العصر. اي نعم. فنزلت هذه الايات في تلك الحال وجاءت صلاة غير كلفتها بحيث انهم لا يستطيعون ان يأخذوهم على حين غرة - [00:17:23](#)

وهذه ايضا من الاشارات التي تدل على ان القرآن الكريم كان ينزل على حسب حاجة الناس. اي نعم. فيكون اوقع في النفوس. صحيح. اي نعم. يعني اه الاستجابة لاوامر الله هذا ما يسمى بالتربية بالاحداث. نعم. وهي تربية مهمة ومفيدة. وايضا فيها جانب -

[00:17:43](#)

وهو قضية ما يمكن يسمى بالتكتيك. يعني انه الان ان القرآن فجاء متوافقا مع الاسلوب العسكري نعم كونوا الان الصلاة ايهم اهم الان الصلاة مهمة. لا شك وهي رقم واحد - [00:18:02](#)

لكن الان جاء في الصلاة والخوف من العدو. فكيف يمكن ان يوزن بين الامرين اه اذا جاء مثلا جاءت مثل هذه الصلاة فقال صلوا ولكن صلوا بهذه الكيفية. التي لا تجعل العدو يأخذكم على حين غرة. هم. ولا تجعل الصلاة وقت الصلاة يفوت - [00:18:23](#)

اه هذي الاعياد كما ترون يا اخواني اه طبعا هي في حال المصافاة يعني عندما يكون الكفار في صف والمسلمون في صف اما اذا كانوا في حال المسايقة وهي اذا اختلطت الصفوف واشتبتك يعني الطائفتين - [00:18:41](#)

فهنا كل يصلي على حسب حاله وفيها قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتم فرجال يعني صلوا كيف كانت حالكم؟ رجالا يعني راجلين او ركبانا اي راكبين - [00:19:00](#)

عليه فيصلي الانسان حسب استطاعته. يعني وهو يقاتل السيف بيده او البندقية او الراجمة. هو يكبر ويركع ويشير بقدر ما تطير. او هو بالطائرة او هو في الطائرة ويحرص على الا يخرج عليه الوقت - [00:19:20](#)

الا وقد صلى. فان ايضا بلغت حال المسايقة ان الانسان لا يعي فاخر الصلاة الى ما بعد خروج وقتها. طبعاً وقتها ان يقصد به الظهر والعصر هذا وقت واحد. المغرب والعشاء هذا وقت واحد - [00:19:35](#)

فله ذلك كما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم عندما كان في غزوة الاحزاب فقال شغلونا عن صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا ما صلاها الا بعد ان غربت الشمس عليه الصلاة والسلام. فقال بعض العلماء طبعاً وهذه مذاهب لاهل العلم يعني مختلفة - [00:19:52](#)

لكن نحن نشير الى ما نظن انه هو الصواب انه اذا بلغت المسايقة الى ان الانسان لا يعقل من امره شيئاً ولا يستطيع ان يفعل شيئاً ان له ان يؤجل الصلاة حتى - [00:20:11](#)

يستطيع ان يعقله. تهدأ الامور يعني. تهدأ الامور. ايضا يمكن انه يعني نشير الى فائدة مهمة في فهم احكام القرآن الكريم. الاخوة المشاهدين ان من يريد ان يعرف الحكم الشرعي اه من القرآن الكريم في مسألة من المسائل لابد له ان يجمع الايات كلها - [00:20:24](#) التي تحدثت عن هذا الموضوع او عن هذا الحكم فمثلاً صلاة الخوف هنا صلاة الخوف في حال القتال وفي حال احتدام الصفوف وكذا فانت لا تستطيع ان تفهمها او تعرفها حكمها بشكل متكامل - [00:20:40](#)

الا اذا رجعت جمعت هذه الايات التي في سورة النساء مع سورة البقرة فان خفتم فرجالاً او ركباناً وتجمع معها ايضا الاحاديث النبوية التي وردت في صفات صلاة الخوف حين ذلك تستطيع ان - [00:20:54](#)

ديك الحكم اما ان تجتزأ بآية او بموضع دون بقية المواضع فانه سيقع النقص والخلل عليك في فهمك للحكم الشرعي لان القرآن الكريم يتناول الاحكام بطرق مختلفة. احياناً يتناول جزء من الحكم في آية. وجزء من الحكم في آية اخرى تجمعهما فتعطيك الحكم - [00:21:08](#)

وهذا كان يصنعه الفقهاء من المتقدمين من الصحابة رضي الله عنهم. يعني اذكر من من القصص التي تروى وبعضهم يعني يعني يشكك فيها التي وقعت في مجلس عثمان اه عثمان او في مجلس عمر لا ادري لكن الذي قُطى بها علي ابن ابي طالب في قضية الرجل الذي اتهم - [00:21:28](#)

التي ولدت لادنى من تسعة اشهر لسته اشهر فجمع بين قوله تعالى آ والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين كاملين هذي اربعة وعشرين شهر وقال في آ سورة الاحقاف اه وحمله وفصاله ثلاثون شهراً - [00:21:48](#)

فثلاثون شهر ناقص اربعة وعشرين يبقى ستة اشهر وهذي اقل مدة للحمل. عجيب. فخرجت من المؤاخذه لكن الفكرة كيف انه استنبط الحكم بجمع ايتين في موضعين مختلفين ليستنبط حكم واحد يسمى الدليل المركب. الدليل المركب جميل هذه نعم. هذه الفائدة اللي تذكرها يا ابا عبد الله ممكن نوسعها - [00:22:08](#)

وهي ان نقول اهل السنة طريقتهم في التعامل مع نصوص الكتاب والسنة. انهم لا يأخذون الحكم من آية او موضع واحد. وانما يجمعون هنا الايات في الموضوع الواحد فيأخذون الحكم من مجموع تلك الايات والاحاديث - [00:22:28](#)

لهذا يكون التصور كاملاً بخلاف اهل البدع. اهل البدع يأتوني للآية التي يشتهون ويرون انها توافق مذهبهم او هواهم فيختارونها وينتخبونها يضخمون منها ويدعون ما وراء ذلك مثلاً نأخذ مثلاً بعض الشبه التي تثار في هذا العصر في ان الدين - [00:22:45](#) ما في الزام فيقول لك الله عز وجل يقول بنص القرآن لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. نعم. اذا من شاء يؤمن ومن شاء ان يرتد ومن شاء ان يكون شيعياً او نصرانياً. الحرية الدينية متاحة ومفتوحة - [00:23:07](#)

على مصراعها لقول الله لا اكراه في الدين طيب ما تقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. فييب الزاني والنفس بالنفس - [00:23:22](#)

والتارك لدينه المفارق للجماعة هنا يأتي التأويل والتعسف يا اخي وش يقابل الحديث ما يقابل القرآن؟ القرآن. هذا نص متواتر وهذا

احاد وهذا لا اخي ما له داعي الشغلة ذي كلها عندنا - [00:23:34](#)

ما ينبغي ان تطرق نحترم حنا نص الكتاب نحترم نص السنة ونجمع بينهما ونعرف ان احدهما يؤيد الآخر ولا يعارضه. طيب حتى اعترضت على هذا الحديث حديث من بدل دينه فاقتلوه. ايضا ماذا تعمل به - [00:23:50](#)

يذهب ويحاول ان يبحث له عن اي علة من اجل ان يسقط العمل بالحديث. وهذا من مصيبة اهل البدع. ولذلك نقول يا امة الاسلام اذا اردتم ان تحتجوا بالكتاب والسنة فاحذروا ان تحتجوا باية في موطن وتدع المواطن الاخرى. وهذا كما يقع عند - [00:24:06](#)
بعض المبتدعة يقع عند بعض المقصرين من اهل السنة عندما يحتجون على مسألة باية او حديث ويضعون بقية الايات والاحاديث الواردة في المقام نفسه. نعم. طيب في قوله ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر اي نعم رجل عندنا ايضا موضوع الجرح نفي الجرح او كنتم مرضى اي نعم هذي متصلة في - [00:24:29](#)

ولا جنى عليكم ان كان بكم اذى من مطر بصلاة الخوف. نعم صحيح. يعني كنا نقول اذا كنتم في صلاة الخوف فكان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى. عليكم ان تضعوا اسلحتهم. فكان الامر بوضع السلاح اول يعتبر من - [00:24:55](#)
الواجبات الان دلت هذه على انه قال ليأخذ ساحتهم الاوامر هذه انه يجب عليهم ان تكون صحتهم جاهزة معهم. يحملوا السلاح. لاحظ هنا انه كيف انه عذر داخل عذر. اي نعم. يعني لاحظ الان الخوف - [00:25:13](#)

وملاقاة العدو هذا عذر جعلهم ينتقلون الى هذه الصفة من الصلاة. اللي هي صفة صلاة الخوف. نعم. نعم. ثم ذكر عذرا داخل هذا العذر. وهو اذا كنت في صلاة خوف ثم جاءك مطر - [00:25:29](#)

قال كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم فاذا كان مطر شديد او كنت مريضا لا تستطيع ان تحمل السلاح في هذه الحالة وانت حتى في صلاة الخوف فان الله قد اباح لك ان تضع السلاح اذا كان - [00:25:42](#)

بحمله عليك مشقة طبعاً لو تأملت انت في السلاح الذي كان موجودا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت الا الدرع السهم الرمح السيف ونحو ذلك من الاسلحة التي تعتبر في زماننا هذا اسلحة خفيفة - [00:26:00](#)

يعني اليوم ليس هناك هذا كله هناك اليوم البندقية هناك الرشاش هناك اه اربى جي يعني الاسلحة التي يمكن ان تحمل يعني. اما ما هو فوق ذلك مثل الدبابات والمدرعات والصواريخ هذه لا تدخل في مثل هذا اي نعم. اي نعم - [00:26:17](#)

في قوله آ ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى كلمة مطر يعني ذكرت ضمن كليات القرآن قالوا كل مطر في القرآن فهو عذب الا في هذه الاية - [00:26:32](#)

كل مطر في القرآن فهو عذاب يعني جاء في موطن العذاب فامطرنا عليهم مطرا اي نعم فساء مطر المنذرين مم الا في هذه الاية المقصود به المطر الذي هو اه الماء الذي ينزل من السماء - [00:26:47](#)

ولكن يعبر عن المطر في القرآن بالغيث نعم. اي نعم يعبر عن المطر بالغيث بالغيث نعم وهو الذي ينزل الغيث اي نعم وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وحتى في معناه - [00:27:03](#)

بمعنى الغيث تسميته غيثا فيه معنى الاغاثة نعم. هم. اه وهذه قضية الكليات ابا عبد الملك. هم. يعني نود ان نشير اليها الحقيقة وهي ان في القرآن كلمات صار لها عرف قرآني - [00:27:17](#)

يعني لا تستعمل الا ويراد بها ذلك المعنى. هم ويأتي بعض العلماء ويجمع هذه الكلمات فيقول هذه كلية بمعنى انها قد وردت في جميع مواردها بمعنى واحد بمعنى واحد وهذه اللي ذكرتها انت الان تسمى معمل خاص تسمى الافراد. الافراد. نعم وهي ان تأتي اللفظة في

القرآن الكريم كل المواضع تدل على معنى واحد - [00:27:30](#)

موضع واحد يستثنى مم. فتسمى هذه الافراد مثل هذه المطر في كل مواضع بمعنى العذاب الا في هذه الاية بمعنى الاسف اي نعم. للاسف في كل المواضع في القرآن الكريم بمعنى - [00:27:53](#)

بمعنى الاسى والحزن يعني واسفا على يوسف الا في موضع واحد بمعنى الانتقام. فلما اسفونا انتقمنا منهم. او بمعنى اغضبونا. بمعنى غضبه. اي نعم آ لقول الله عز وجل ايضا في كلمة النكاح - [00:28:07](#)

وردت في القرآن في جميع المواطن بمعنى العقد الا في موطن واحد البقرة في سورة البقرة فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قالوا هو الوطى. نعم واختلفوا في واختلفوا في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. نعم -
[00:28:25](#)

ويمكن ان يستدل بعرف القرآن على ترجيح احد ايه على القول الاخر الذي هو ان الاصل في النكاح بمعنى العقد نعم اي نعم وهذه قد صنف فيها ابن فارس كتابا - [00:28:50](#)

نعم سماه الافراد افراد كلمات القرآن وصغير. نعم كتيب صغير جمع في ونقله او نقل معظمه الزركشي الزركشي في كتاب البرهان قال او كنتم مرضى ان تضعوا اما ما يصيب الان من المطر اذى. اي نعم. ما وجه تسميته باذى - [00:29:00](#)
من جهة انه يبيل الثياب اه يؤذي الانسان المقاتل طبيعى ان يعطل العمل في اي نعم لكي نعم انا سألتك تبين يعني ايها تخيلنا المعركة المعارك القديمة اللي بالسيف والرمح وغيره. وجاء مثل هذا انه كيف يكون اذى؟ انه لا شك انه يعطل بالفعل من الحركة. ويؤذي اذا -
[00:29:26](#)

رأى الرجل مبتلا والسلاح مبتل خاصة اذا كان من حديد وغيره صحيح وفي نوع من الاذية. صحيح. اي نعم. وان كان في معركة بدر كان له خصوصية ان الله سبحانه وتعالى جعل المطر نفسه ليد به جعله وغيثا للمسلمين وجعله عذابا للمشركين. نعم. هو نفس الغيث -
[00:29:53](#)

ما هو بعيد عن بعض لكنه لما نزل على المسلمين آآ شد ثبت الارض تحت اقدامهم لانها كانت آآ ارض بطحاء تقريبا وآآ يعني شربوا منه وبعضهم تطهر وآآ اذهب ما كان في نفوسهم من النعاس - [00:30:14](#)
وفي حين انه كان على اعدائهم كما ذكر هنا ايه كان اذى؟ اي نعم. نعم قوله وخذوا حذرکم اعاد الامر باخذ الحذر يعني في كل هذه الاحوال اذا وضعتם السلاح اذا كنتم في الصلاة - [00:30:32](#)

ليكن الحذر معكم دائما وابدأ. اياكم ان تغفلوا وانا اقول هذا معنى عام يعني حتى في احوال المسلمين عامة يجب عليهم ان يستصحبوا الحذر الحذر من اعدائهم. هم يأخذونه في كل ميدان - [00:30:49](#)

والان نحن يا اخواني مثلا في ابتعنا ابناءنا الطلاب الى بلاد الكفار. يجب علينا ان نأخذ الحذر ونقول لابنائنا الطلاب خذوا حذرکم احيانا يعني يكاد للطلاب من حيث لا يعلم - [00:31:05](#)

يعني بحيث فيستدرج الى امور يصور احيانا يدعى الى بعض الاحتفالات او تدعوه بعض الجمعيات المشبوهة. خذ حذرک من كل تصرف يفعلوه هؤلاء معك خذ منهم العلم وكن حذرا في - [00:31:21](#)

اي تعامل ومتيقظا لكل حركة آآ يقومون بها معك كان في قبرة يا ابو عبد الله في قوله او كنتم مرضى. نعم. ان لاحظ حتى الان حتى لو كان المجاهد مريضا - [00:31:38](#)

او لا يزال يعني لا يزال يعني مأمورا بصلاة الجماعة يعني الان اجتمع عليها اكثر من عذر من عذر يعني الخوف والمرض نعم ومع ذلك لا تزال الجماعة المقصد الاكبر آآ في المعركة في هذا الامر. وانه لو كانت بالفعل صلاة الجماعة - [00:31:54](#)

آآ ليست بواجبة فلماذا اوجبت مثل هذا الموطن؟ اي نعم. اي نعم. لما قال ان تضعوا اسلحتکم يعني هذا فقط انه مريض يصلي لكن ابيح له ان يضع سلاحه فقط - [00:32:14](#)

اما لم يبح له ان يترك صلاة الجماعة في هذه الحال قوله ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا آآ في بداية الايات قال آآ ان ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. عدوا مبينا - [00:32:30](#)

وهنا قال ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. مع ان قال ما ذكر عنهم ودوا كانت بعيدة هي ليست متصلة. ايوة. لاحظ الاتصال هناك. لما قال ان خفتم ان يفتريكم الذين كفروا ان الكافرين - [00:32:48](#)

اما هنا قال فيميلون عليكم ملة واحدة ولا جناح عليكم ان تضعوا اه ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر اه او كنت مرة انت وخذوا حذرکم ان الله عدلك بني عذاب مهينا. طال الفصل بين الكافرين وما اعد لهم. جميل. نعم - [00:33:03](#)

ولعل هذا يا ابا عبد الملك يعني حكمته ان يقال استعدوا وخذوا حذرکم فالله يتكفل لكم بعذاب الكافرين اذا استعدتم واخذتم احتياطاتكم واقمتم الصلاة جماعة وادبتم ما امرتم به فان عذاب الكافرين وهزيمتهم علينا. نعم. نحن الذين نلقي الرعب في قلوبهم ونخذلهم ونهزمهم شر هزيمة - [00:33:21](#)

نعم. اي وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. وايضا ذكر الله ان من العذاب الذي يصيب الله ويعده للكافرين ما ما يعني يوفق اليه المسلمين من النكاية فيها. جيش المسلمين - [00:33:48](#)

ولذلك عندما قال قل هل تربصون بنا الا احدي؟ الحسنی ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا او بايديهم. نعم. نعم ايضا ما يصيب الكافرين من ايدي اعدائهم وايدي المسلمين هو نوع من العذاب - [00:34:01](#)

الذي يصيب الله به هؤلاء فقلوه وايضا هناك ايضا معنى نريد ان نألف اليه النظر وهو ان الله عد للكافرين عذابا مهينا هذا يبعث الطمأنينة في نفس المسلم نفس الجندي المسلم - [00:34:17](#)

يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى موجود وحاضر لكنه لم يتنبه اليه آآ احد كما تنبه اليه النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال اذ هما في الغار اذ يقتل لصاحبه لا تحزن - [00:34:31](#)

ان الله معنا هذا المعنى هو هذا المعنى ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا يعني ان الله مع المؤمنين ان الله يدافع عن الذين امنوا. امنوا. ولذلك حسب المؤمن اذا اخلص نيته واستعد بما يستطيعه - [00:34:43](#)

ان تكون معية الله سبحانه وتعالى معه ونصره وتثيبتة وتأيبده. وهذا المعنى في الحقيقة هو من المعاني التي تفتقر اليها الجيوش التي تحارب المسلمين نعم. وهذا ولو درست انت حتى في المعارك التي انهزم فيها الكفار امام المسلمين مع ان عدد كان قليل -

[00:35:00](#)

لوجدت انهم يذكرون من صفات من اسباب هزائمهم الخوف الشديد والرعب الذي كان يسيطر عليه نعم ولا لان الجندي مهما اعطيته من الاسلحة لو اعطيته الباتريوت ولا اعطيته الصواريخ ولا اعطيته قاذفة القنابل اذا كان - [00:35:19](#)

آآ يعني هواء. نعم. واجوف لا تغني عنه هذه الاسلحة من الله شيئا. صحيح. اما المؤمن الصادق المقبل فانه يقاتل بيده ويقاتل باسنانه اي نعم. نعم. طيب ان هنا هل يتناسب ان تكون - [00:35:37](#)

استثنائية او تعليمية يعني خذوا حذرکم لان الله لان الله اعد للكافرين والله اعلم هي تحتل الامرين اقرب والله ان قلنا انها تعليمية فهي ايضا فيها معنى التطمين. يعني خذوا حذرکم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. فيها اشارة الى انكم - [00:35:57](#)

اطمننوا فان الله سبحانه وتعالى قد سيكفيكم اي نعم امرها ويكفيكم امرها وهذا معنى صحيح صحيح وان قلت انها استثنائية فهي صحيحة يعني الله اعد للكافرين عذابا مهينا هذا معنى يصح الابتداء به. اي نعم صحيح طيب لو نحن الان نظرنا الى ايضا الى الاية

الاييتين - [00:36:22](#)

يعني معا اللي متعلق بقضية صلاة الخوف وما يعني اه حولها خلال الدقائق الخمسة الباقية هذه يعني كيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر عندنا هذه الصفة انه ذكرها طبعاً انه في خلاف - [00:36:43](#)

بالصفات الذي كانت لصلاة الخوف واختلاف ايضا في الحال يعني حال المسابقة غير حال المصافحة. المصافحة آآ لكن نريد ان يعني نلفت النظر الى قضايا داخل الايات في قضية النظم - [00:36:59](#)

من سبق طبعاً ذكرنا فائدة فيما يتعلق لذكر الكافرين لما قال سبحانه وتعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبيناً. وهنا قال ان الله اعد للكافرين عذابا مهيناً. مهيناً في نهاية الاية الثانية. هم. فلما - [00:37:19](#)

ترى عداوتهم البينة وذكر ايضا شيئا مما كانوا يتمنونونه بين الله سبحانه وتعالى ما اعد لهم من العقاب وخصه بالمهين. نعم. لان الان المعركة هي قائمة على هذا المعنى. الاهانة. اين الاهانة يعني منه الغالب يهين ايش؟ المغلوب. المغلوب - [00:37:37](#)

فكان الكفار ظنوا انهم يستطيعون اهانة المؤمنين في مثل هذه الاحوال التي يكونون اضعف ما يكونون بالاستعداد فبين الله سبحانه وتعالى على انه مهين هؤلاء الكفار فلا يخاف المؤمنون من هؤلاء الكفار طبعاً هذه احد الفوائد التي يمكن ان تلمسها من الختم بقوله

ان الله اعد عذابا مهينا. نعم - [00:37:57](#)

طيب اه لعلنا نواصل يا ابو عبد الملك. نعم. الوقت يسع يعني. قال فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم

الحقيقة هنا في اشارة في غاية الاهمية وهي ان الانسان اذا ادى الصلاة على وجه يعذر به - [00:38:21](#)

فعليه ان يستكمل النقص بكثرة الذكر. وهذا يدل على ان الذكر يكمل نقص ما يحصل للمسلم في عباداته واعماله ومما يؤكد هذا يعني

شوف الان نحن بعد الصلاة نكثر من الذكر سبحانه الله والحمد لله الله اكبر استغفر الله - [00:38:42](#)

لان الذكر يجبر النقص بشكل عام. ولذلك خير المؤمنين من يستكثر من الذكر في عمله لان هذا الذكر كانه ايش يختم على هذا العمل ويباركه ويكملوا ويجبرون نواقصه خير المجاهدين ويذكر الله وخير المصلين ان يذكروا الله ذكرا صحيحا بقلبه ولسانه وجوارحه.

وخير الصائمين من يذكر الله ايضا - [00:39:02](#)

وهذا ما ذكره العلماء في قوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخر تلك الصفات التي ذكرها لهم ختمها بقوله

والذاكرين الله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. قالوا لان الذكر - [00:39:31](#)

للجميع نعم ايضا نلاحظ انه خص الجنوب قال قياما وقعودا وعلى جنوبكم يعني قصد ذكرى الجنوب التي يتصور عدم ايش ملائمة

الذكر لها؟ قد يقول قائل يعني فيه نوع من ماذا - [00:39:46](#)

من الالهانة. اي نعم. شرع له حتى وهو في هذه الحال. ولهذا اذكار النوم انما تكون على الجنوب. نعم. نعم. ثم قال اذا اطمأنتم اي

رجعتم من الحالة الاولى فاقموا الصلاة - [00:40:02](#)

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا موقوتا وكان فيه اشارة الى ان صلاة الخوف يكون فيها اشكال من جهة انه يختلف فيها

الوقت بسبب القتال والمسايقة. نعم. جميل. وايضا تلاحظون كيف رتب اه حالات - [00:40:16](#)

فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وهو افضلها وقعودا وهي الحالة الثانية وعلى جنوبكم. اي نعم. فكأنه يعني رتبها نعم. هم. وان

الاكمل في اقامتها ان تكون قياما قياما ولذلك صلاة القائم القاعد على النصف من صلاة القائم هذا في صلاة النافلة. مهم. اما المعذور

فانه يعطى مثل اجر القائم - [00:40:31](#)

نعم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض او سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح صحيحا مقيما. صحيح

مقيما. صحيحا مقيما طيب هل قوله كانت هنا مثل وكان الله سميعا عليما؟ ان الصلاة كانت - [00:40:57](#)

على المؤمنين كتابا موقوتا موقوتا ولا زالت نفس المعنى اي نفس المعنى اي نعم كأنها مسلوب الزمان لتأكيد اتصافي اه يعني مؤقتا

بوقت. اي نعم. وهذا الاية يستدل بها دائما على ضرورة اقامة الصلوات - [00:41:13](#)

في اوقاتها. اي نعم. وانه لا يجوز تأخيرها عن اوقاتها والى اخره تعالنا نستكمل الحديث حولها ان شاء الله في الحلقة القادمة نعم

تفضل. نعم لن نستكمل ان شاء الله سبحانهك وبحمدك نشهد ان لا نستغفرك ونتوب اليك - [00:41:34](#)